

تحت المجهر

رئفي ينافس الحريري على الزعامة

◆ هدف دهام

أكدت جلسة مجلس الوزراء أمس، التي انعقدت على مدى 7 ساعات أنّ وزير العدل أشرف ريفي يتحرّك خارج السياق، وأنّ كلمة السُّرِّ السياسية ليست معه. وضع الوزير المستقيل من الحكومة السلامة منذ يومين نفسه أمام تحدي القدرة على الحفاظ على قوّة دفع لما أقدم عليه، خاصة أنّ صراع الاستقطاب الذي يخوضه على الجمهور السني له المستقبلي، لا يشمل جمهور الآخرين، وخطوته قد تشكلت أنّها وهجا يستدعي الإعجاب من البعض والدعم والحما، لكن الأمور تبقى في خواتمها. شكّلت خطوته التي لم يتضح مسارها القانوني بعد، جزءاً من مناخ بدأ يتطوّر وهو ليس موجهاً ضدّ رئيس حزب الاتحاد الوزير السابق عبد الرحيم مراد في القناع، ولا ضدّ رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي أو النائب محمد الصفيدي أو رئيس حزب التحزّب العربي الوزير السابق فيصل كرامي في الشمال، ولا ضدّ رئيس التنظيم الشعبي الناصري النائب أسامة سعد في صيدا، بل هو موجه ضدّ زعامة آل الحريري للطائفة السنية، ومحاولة انقلاب حقيقية على الواقع الجديد الذي تكوّن مع دخول الرئيس الشهيد رفيق الحريري عالم السياسة رسمياً عام 1992.

ورغم كل المحاولات الجارية لوضع أداء وزير العدل الأخير في إطار الانسجام مع موقف تياره والتضامن مع المملكة العربية السعودية، أو الاحتجاج على قضية الوزير السابق ميشال سماحة، ووضعها في إطار الأداء الوزاري لمجلس الوزراء، فإنّ طبيعة تطوّر علاقته بهيئة الوسط، وتحديدًا منذ ترشيح رئيس تيار المستقبل سعد الحريري رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية، يسمح كما يقول مصدر مطلع له «البناء» بالوصول إلى استنتاج أنّ استقالة ريفي الأخيرة هي في وجه رئيس تياره شخصياً قبل أن تكون في وجه أيّ أحد آخر.

ويتحدث المصدر عن اللقاء الذي جمعها بحضور وزير الداخلية نهاد المشنوق منذ عشرة أيام في الرياض، واتفق خلاله على آليات عمل في بعض الملفات، لكنّ سرعان ما نفّذ الشيخ سعد يده منها، ما دفع بالوزير المستقيل إلى اتهامه بعدم الالتزام، وكان ذلك نزيعة من ذرائع الاستقالة، التي لم تتبّع ولن تتبّع بأيّ استقالات أخرى من الوزراء الزرق أو من 14 آذار.

ما قبل في الغرر المغلقة عن ردّ فعل رئيس تيار المستقبل واستغراب عليّ المدير مكتبه نادر الحريري عندما سئل عن تصرّف الوزير الطرابلسي والرّد باستهزاء وسخرية على ما قام به «ه استقالة؟ ما معي خير»، يؤكّد أنه رغم كل سياسة توبيس اللحي أمام الكاميرات في احتفالية «بيال» واحتمالية الوصل والجمع، يبدو أنّ العلاقة بين رئيس التيار الأزرق والوزير السابق بناء على الكلام الذي جرى بينهما في اللقاء الأخير في بيت الوسط وصلت إلى حدود القطيعة التي تكوّنت بزها ريفي إلى استقبال الوفود من موقعه «الزعامي» في منزله الطرابلسي، وتحت ظلال المئات من البلفات الممتدة من البقاع الغربي إلى طريق الشام، وصولاً إلى ساحات الشمال، والعراضة الشعبية التي قام بها واستقبله 400 شخص نفذوا وقفة تضامنية معه، واستخدام خطاب شعبي لا يركّز على أصل العناوين السياسية، بقدر تركيزه على حالة التمايز عن الزعامة الحزبية وغيابه المتعمّد عن زيارة الشيخ سعد إلى عاصمة الشمال يوم الجمعة الماضي، بعد غياب حربي طويل عنها، وصل إلى حدّ أنّ البعض في البقاع الغربي ومجدل عنجر وطرابلس بدأ يتحدث عن زعامة جديدة للطائفة السنية خرجت من التيار الأزرق مختلفة عن سرديّة الزعامات الأخرى من حيث التاريخ والإرث والوضعية.

بحال ريفي الاستحسان شعوبياً على الشارع السني والشعبي بشكل عام، والشارع الطرابلسي بشكل خاص، مقدّمًا نفسه من زاوية المنتفض على المصالاة مع الآخر والرافض للسياسات المعتمدة مع حزب الله، يسمّي الأشياء بأسمائها ويدعغ عصبية معينة ذات عنوان مذهبي في توقيت صراعي تضطرب فيه المنطقة في نيران الطائفية، وكأنه «الفارس الحقيقي» لامتطاء هذه اللحظة، كل ذلك يرتبط بما يُقال مفسّراً عن علاقة تربطه بالمملكة في خطوته الأخيرة كلها، وتحديداً مع ولي العهد محمد بن نايف الذي يتحرّك على خط مواز مع المعنى الأول في سياسة المملكة ولي ولي العهد محمد بن سلمان.

برّي يشارك في اجتماعات البرلمان الأوروبي

وصل رئيس مجلس النواب نبيه بري، عصر أمس، إلى بروكسل في زيارة رسمية يجري خلالها لقاءات واجتماعات تشمل رئيسي البرلمان الأوروبي والبلجيكي. كما سيحضر مناقشة عامة في لجنة الشؤون الخارجية للبرلمان الأوروبي بمشاركة رؤساء ولجان الشؤون الخارجية في برلمانات الدول الأعضاء، كذلك جلسة أخرى للجنة الشؤون الخارجية في البرلمان البلجيكي. ويعقد اجتماعات مع مسؤولين في مؤسسات الاتحاد الأوروبي.

وكان في استقبال الرئيس بري في المطار، رئيس مجلس النواب البلجيكي سيغريد رايك والسفير اللبناني في بلجيكا رامي مرتضى. وفور وصوله، تابع الرئيس بري الأجواء ونتائج الاتصالات التي جرت بينه وبين الرئيس تمام سلام وتلك التي تمت أيضاً من خلال وزير المال علي حسن خليل الذي أطلعته على نصّ البيان النهائي لمجلس الوزراء.

ابراهيم يلتقي كاغ وجونز



ابراهيم وكاغ

التقى المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم، في مكتبه قبل ظهر أمس، على التوالي كلا من القائم بالأعمال الأميركي ريتشارد جونز، المنسقة الخاصة لمنظمة الأمم المتحدة في لبنان سيغريد كاغ، ومدير مكتب «وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين» أونروا، في لبنان ماثياس شمالي، وعرض معهم الأوضاع العامة والسبل الآتية لمعالجة موضوع تقليص الخدمات التي تقدمها «أونروا» للاجئين، لاسيما الصحية منها.

◆ روزانا رمال

على طريقة تلقف إيران أزمتهام مع السعودية؛ حزب الله يُحبط المخطط

لفت قرار الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله المسبق في عدم التطرق إلى ملف عودة الرئيس سعد الحريري، ولا الغمّ من فئاتها في معرض خطابه بمناسبة إحياء ذكرى شهداء المقاومة القادة، نظر الذين عملوا على جعل عودة الحريري ملفاً صدامياً مخصّصاً لمواجهة حزب الله في مرحلة مناسبة من هذا النوع، أرسل السيد نصرالله بتخطيه الحديث عن الحريري رسالة تؤكّد أمرين أساسيين: الأول «إعطاء زعيم المستقبل الوقت الكافي لتقديم صورته التي عاينها وبدا صدامياً بعض الشيء» في كلامه، والثاني «تأكيد السيد نصرالله على يقينه بأسباب عودة الحريري وما وراءها فضل الانتظار للردّ المناسب بعد تبلور المشهد».

يدرك الرئيس الحريري أنّ تجاهل السيد نصرالله الحديث عن عودته في لحظة اعتبرت «الحدث»، وفي وقت يرتبط تياره مع حزب الله بجلسات حوار هو موقف يحدّ ذاته يعزّز عن انزعاج السيد من صورة أو إخراج هذه العودة بعد مواقف الحريري في إحياء ذكرى اغتيال والده، والتي كشفت العنوان العريض للعودة وهي استعزاز حزب الله واستعمال الهجوم عليه بأياد لبنانية.

يدرك حزب الله أنّ هذا الهجوم لم ولن يتوقف، لكنه يدرك أيضاً أنّ التصدي له هو هدف دائم، وأنّ تلقفه بالقرر المعقول ضرورة كبرى، فكيف إذا كان يهدد السلم الأهلي في البلاد حيث تتعرّج كل الصناعات بحسب أولويات الحزب؟ بعد انتهاء جلسة مجلس الوزراء المخصّصة للخروج بموقف من قضية قرار السعودية ونقّف مساعداتها العسكرية للجيش اللبناني، وإعادة النظر بعلاقتها مع لبنان خرج وزير الخارجية جبران باسيل مذكراً بما كان قد صدر عنه وبعدم خروج لبنان عن الإجماع العربي، ولا عن

◆ روزانا رمال

على طريقة تلقف إيران أزمتهام مع السعودية؛ حزب الله يُحبط المخطط

نياته في ذلك، لكنه أكد في الوقت عينه أنّ هناك ما هو أهمّ من انضمام لبنان إلى قرار جماعي عربي، وهو المصلحة اللبنانية الداخلية والاستقرار الوطني. تشكّل عبارة المصلحة أو «لمصلحة اللبنانية» وحدها استفزازاً للملكة التي تعاطت مع موقف مستجذ من لبنان الذي كانت تعتبره تحصيلاً حاصلًا ومضموناً في سلتها، لتكتشف اليوم أنّ الأمر لم يعد كذلك، وقد اختبرت ذلك في أكثر من مناسبة، واستدركت المخاطر، فموضوع الهيئة ليس إلا عنواناً يحمي ماء الوجه الذي تلقّت فيه الوضع الجديد، فالمملكة كانت بحاجه قبل أيّ شيء إلى استنهاض قوى الرابع عشر من آذار التي شهدت انقساماً حاداً في الأوتة الأخيرة، حتى خرجت شخصيات بارزة منها عن الطاعة السعودية، أو خفّت من حدة الانغماس المطلق في مرحلة ما بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

يعتبر سلوك حزب القوات اللبنانية وتوجّهه لدعم ترشيح العماد ميشال عون لرئاسة الجمهورية، بعد وضع فيتو سعودي عليه، أبرز معالم هذا الانسحاب التدريجي، خصوصاً بعدما توضح أنّ مبادرة جمع دعومة قطرياً، وقد بوكرت من قبل وزارة الخارجية السعودية، ما حدا بجعجج إلى تأكيد حضوره في خطاب «بيال»، ومن ثمّ الهجوم على حزب الله والتذكير بفضل المملكة على لبنان في محاولة لاستدراك الأمر، لكن كل ذلك لا يعني أنّ التحدي في لحظة من اللحظات لم يكن محزماً عند القوات، فدعمت ترشيح من ترفع السعودية الفيتو في وجهه.

جججج ليس وحده، فقد تبرعت القوى أكثر من مرة، وتواترت التصريحات وانقسم المستقبل على نفسه، بين فريق سعودي وآخر قطري أكثر من مرة، وبالصورة العامة لم تعد تلك الكتلة الوازنة (14 آذار) ورقة سعودية كبرى كما كانت، فجاء قرار القطيعة كضرورة لاستنهاض القوى ودق ناقوس الخطر. لم تستطع المملكة حلّ قضية ملفّ الكتباغون الذي اتهم

جلسة استثنائية مطوّلة لمجلس الوزراء تبحث القرار السعودي وسجال بين السراي وقصر بستر

سلام يؤكد الالتزام بالبيان الوزاري وسياسة النأي والإجماع العربي وباسيل يردّ: ننحاز إلى الوحدة الوطنية والضجّة المُفتعلة هدفها رخيص ودخلي



سلام متحدثاً بعد الجلسة بحضور وزير الإعلام

رابعاً: إنّ مجلس الوزراء يعتبر أنّ من الضروري تصويب العلاقة بين لبنان وأشقائه وإزالة أيّ شوائب قد تكون ظهرت في الأوتة الأخيرة. خامساً: تعني مجلس الوزراء على رئيسه إجراء الاتصالات اللازمة مع قادة المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي تمهيدا للقيام بجولة خليجية على رأس وفد وزاري لبناني لهذه الغاية..

باسيل: ندفع ثمن سياسة استقلالية لتحديد لبنان
واعتر وزير الخارجية جبران باسيل، من جهته،

الرياض تؤكّد القرار وباريس تُعدّ بمواصلة الحوار «لحماية لبنان»

شدّد مجلس الوزراء السعودي على ما عبّر عنه مصدر مسؤول بشأن وقف مساعدات المملكة لتسليح الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي اللبناني، مؤكداً أنّ المملكة العربية السعودية دأبت وعبر تاريخها على تقديم الدعم والمساندة للدول العربية والإسلامية، وكان للجمهورية اللبنانية نصيب وافر من هذا الدعم والمساندة، ووقفت بجانب لبنان في المراحل الصعبة كافة التي مر بها وساندته من دون تفريق بين طوائفه وفتاته، حرصاً منها على ما يحقّ أمن لبنان الشقيق واستقراره وحمايته في سيادته. ولفت إلى أنّ «المملكة التي عملت كل ما في وسعها للحلولة دون وصول الأمور إلى ما وصلت إليه، لتؤكّد في الوقت ذاته ووقوفها إلى جانب الشعب اللبناني الشقيق بكافة طوائفه، وأنها لن تتخلى عنه وستستمر في مؤازرته، وهي على يقين بأنّ هذه المواقف لا تملّح للشعب اللبناني الشقيق»، مقدراً «المواقف التي صدرت من بعض المسؤولين والشخصيات اللبنانية بمن فيهم دولة رئيس الوزراء السيد تمام سلام، التي عبروا عن وقوفهم وتضامنيهم مع المملكة، ومعرباً عن الاعتزاز بالعلاقة المميزة التي تربط المملكة العربية السعودية بالشعب اللبناني الشقيق، التي تحرص المملكة دائماً على تعزيزها وتطويرها».

من جهة أخرى، أعلن الناطق باسم وزارة الشؤون الخارجية والتنمية الدولية رومان نادال خلال مؤتمر صحفي عقده أمس، حول وقف برنامج «دوناس» لصالح الجيش والقوى الأمنية اللبنانية الذي تموله المملكة العربية السعودية: «نحن نواصل حوارنا مع السلطات السعودية واللبنانية بلوغ هدف حماية لبنان». وأضاف: «إنّ التزام فرنسا إلى جانب لبنان لحمايته من تداعيات الوضع في المنطقة هو جزء من استراتيجيتنا في الشرق الأوسط، وهدف برنامج «دوناس» الذي تموله السعودية، هو المساهمة في مد القوات المسلحة الوطنية للبنان بالعتاد، من أجل تمكينها من حماية البلاد بكلّ استقلالية».

أبو فاعور يبحث مع وفد فلسطيني لتقليص خدمات «أونروا»



أبو فاعور مجتمعاً إلى الوفد الفلسطيني

واستقبل وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور رئيس دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية الوزير زكريا الأعيا، يرافقه السفير الفلسطيني في لبنان أشرف دبور ووفد القضاة الفلسطينية الذي ضمّ أمين سر حركة فتح فتحي أبو العدرات، ممثل حركة حماس في لبنان علي بركة، عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية في فيصل، أمين سر الجبهة الشعبية القيادة العامة أبو عماد رامز مصطفى، وجمال فياض من دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير في لبنان. وجرى خلال اللقاء بحث قرارات وإجراءات «أونروا» المتعلقة بتقليص الخدمات والمساعدات، خصوصاً في مجال الاستشفاء والطبابة، حيث وضع الأعيا أبو فاعور في أجواء مساعيه لدفع الوكالة إلى التراجع عن قراراتها الأخيرة والعودة عنها. ورفض أبو فاعور، من جهته،

خفايا

تعليقاً على قول السفير السعودي في لبنان علي عوض عسيري «إنّ موقع لبنان الطبيعي هو بين أشقائه الذين وقفوا إلى جانبه طوال السنوات الماضية من دون قيد أو شرط»، قال سياسي بارز: يبدو أنّ ما كان في السنوات الماضية قد ولى، ولا تفسير لكلام السفير عسيري إلا أنّ القرار السعودي الأخير، وتأكيد أسس في مجلس الوزراء السعودي، يعني أنّ الوقوف إلى جانب لبنان من الآن وصاعداً أصبحت دونه قيود وشروط؟

أنّ «الصرخة السياسية المُفتعلة التي تلت الموقف السعودي بوقف الهيئة للبنان هدفها رخيص ودخلي». وقال خلال مؤتمر صحفي عقده في الوزارة بعد صدور البيان: «إننا ننحاز إلى الوحدة الوطنية إذا خربنا بين الإجماع العربي والوحدة»، مشيراً إلى أنّ «الحكومة قامت على فكرة تفهّم البلدان العربية لأهمية الوحدة الوطنية اللبنانية، ونحن أمام مشكلة كبيرة إذا لم نتفهم الدول العربية موقفنا وتركيبه لبنان». وأضاف: «مواقفنا لم تحد أبداً عن الخط اللبناني المرسوم من البيان الوزاري والمشكلة أنّ هناك من يطالبنا بأكثر من ذلك سواء كانت إيران أو السعودية».

ولفت إلى أنّ «مواقف الخارجية متقدمة أكثر من البيان الذي صدر اليوم (أمس) في موضوع التضامن مع السعودية، لأننا أكدنا إرادتنا للتعرّض للسفارة السعودية في طهران منذ اللحظة الأولى، إلا أنّنا لن البيان الذي يبين حزب الله كونه مكوناً داخلياً، وذلك سيدخل توتراً في الداخل اللبناني».

وأوضح باسيل أنّ «الإحجاف الذي تعرّض له هو فنّ ندفعه لتكريس سياسة استقلالية تحييدية للبنان»، مشدداً على أنّه «بين الإجماع العربي والوحدة الوطنية ننحاز إلى الوحدة الوطنية».

وتابع: «إنّ بيان مجلس الوزراء حسم الموقف من موضوع الإجماع العربي، ونحن نقوم بواجباتنا في هذا المجال، لكننا في صراع محتدم ومتصاعد، إلا أنّنا لن نكون مع أحد، لأنّ مصلحة لبنان ومواقفنا تتنازع للحق وفق المواقف والنصوص الدولية».

وأمل باسيل أنّ «تتفهم الدول العربية موقفنا لأنّ جيشنا يحتاج إلى السلاح فهو لا يدافع فقط عن لبنان بل عن الجميع ضدّ الإرهاب»، مشيراً إلى أنّه «في حال تشكيل وفد وزاري برئاسة رئيس الحكومة تمام سلام من الطبيعي أنّ تشارك لشرح موقف لبنان علماً أنّ الوزارة تقوم بدورها في هذا المجال منذ البداية».

وختم: «نحن أكثر من حريصين على اللبنانيين في الخارج ولا نريد التدخل بشؤون الدول ولكن نطلب تفهّمنا».

وفي المقابل، أصدر المكتب الإعلامي لرئيس الحكومة تمام سلام بياناً ردّ فيه على ما جاء في مؤتمر الوزير باسيل، جاء فيه: «عطفًا على التصريحات التي أدلى بها وزير الخارجية جبران باسيل في مؤتمره الصحفي الذي أعتق جلسة مجلس الوزراء يوم، المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء أن يوضّح أنّ عنوانين السياسة الخارجية للبنان، وخصوصاً ما يتعلق منها بالعلاقات مع الدول العربية الشقيقة، حدثت بوضوح لا لبس فيه في البيان الصادر عن الاجتماع الاستثنائي لمجلس الوزراء وتلاه رئيس مجلس الوزراء بوصفه المتحدث باسم الحكومة وفقاً لما ينصّ عليه الدستور».

أضاف: «إنّ بيان مجلس الوزراء صدر اليوم (أمس) بإجماع الوزراء المشاركين في الاجتماع بمن فيهم الوزير باسيل نفسه، وأي خروج عن هذا النص هو من قبيل الاجتهاد الشخصي ولا يعبر عن موقف لبنان الرسمي».

نشاطات سياسية



السنيرة مستقبلاً السفير الاردني

وكانا اقترحنا على وزارة الإعلام في خلال لقاء سابق مع مديرها العام توقيع مذكرة تفاهم بين وزارتي الإعلام اللبنانية والسودانية، على أن يتم ذلك توقيع اتفاقية تعاون بين الكوالتين الرسميتين، وعندما يتم توقيع مذكرة التفاهم والاتفاقية فسيفتح المجال واسعاً للتعاون بين وسائل الإعلام في السودان ولبنان، خصوصاً بين الكوالتين الرسميتين اللبديين».

استقبال رئيس كتلة

المستقبل النيابية الرئيس فؤاد السنيرة، في مكتبه في بلس، كلاً من السفير الأردني نبيل مصاروة، وسفيرة كندا ميشيل كامبيرون، وبحث معها التطورات العامة في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائية.

بحث سفير دولة فلسطين

في لبنان أشرف دبور مع السفير الإندونيسي في لبنان أحمد خاون خميدي استضافة إندونيسيا للجنة الاستثنائية لمنظمة التعاون الإسلامي يطلب من الرئيس الفلسطيني محمود عباس لمناقشة الوضع في فلسطين ومدية القدس والتي ستعقد في جاكارتا بتاريخ 6 آذار المقبل. كذلك تمّ بحث أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان الإنسانية والاجتماعية، والععبات التي تواجه إعادة إعمار مخيم نهر البارد ووضع النازحين الفلسطينيين في سورية، والإجراءات التي تقوم بها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» والتي تؤثر سلباً على حياتهم الإنسانية.

القضاء الصحي الذي انتهت أصلاً

أزمة النازحين السوريين». ضرورة ووعد أبو فاعور بتتبعه هذه القضية، معلناً أنه سيلتقي مدير «أونروا» في لبنان والعمل على إيجاد حل لهذه المشكلة بما يصون كرامة اللاجئين الفلسطينيين ويحفظ لهم مقهم بالحياة الكريمة.